

التعليق على كتاب الوابل الصيب لأبن القيم المجلس الأول قد أفلح من زكاها

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

فما زال حديثنا حول المجالس التي نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يجعلها سببا في الارتقاء بهذا القلب وهذه الروح التي تسكن باجسادنا الى سماء الايمان فيزيكها الرحمن آآ بوحيه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:00:14](#)

وفهم سلف الامة تكلمنا عن اهمية اه الاعمال الصالحة في التزكية وكان على رأسها كما قال العارف بربه العالم بالله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه. ان من رأس هذه الاعمال هو الذكر. لكن آآ كثير منا ربما - [00:00:42](#)

ان يلبس عليه ولا ينتبه ما المراد بالذكر آآ احيانا تلاقي في واحد يقول لك آآ سبحانه الله انا زكرتك امبارح فقلت ان عليك يعني ايه زكرتك يقول لك فلان ذكر فلان - [00:01:06](#)

فلان ذكر فلانا يعني انك حضرتك تيجي تقول لي انا تزكرتك امبارح انا زكرتك امبارح انا زكرت كذا زكرت قصة صح يعني ايه زكرت؟ اي وقع في قلبي وان فعل له عقلي - [00:01:26](#)

هذا الامر لما وقع في قلبي فعبرت عنه بلساني اذا حصل توسع في المعنى. اصل الفكرة ان حضور المذكور في القلب فعبر اللسان بما كان في مكنون هذا القلب ودي فلسفة الذكر. ده لب القضية. ما هو الذكر؟ هو حضور المذكور في قلب الزاكر - [00:01:44](#)

ثم يعبر بلسانه عن عن الشيء الذي حضر في قلبه اما تلاقي العلماء يتكلموا عن الازكار فهم يقصدوا كده. يعني ان النهاردة اليوم اربعة وعشرين ساعة لو حزننا النوم ودخول الخلاء - [00:02:16](#)

فدي اوقات خلاص هنقول تمن ساعات تسع ساعات طيب حضرتك بتعمل ايه في التلاتشر ساعة اللي باقيين بالاربعناشر ساعة. مم هل حضر ذكر الله في قلبك القلب في الفترة دي كان شغال ايه؟ مشغول بالطعام والعمل والاكل والشرب واللبس ومواقع التواصل - [00:02:36](#)

والقيل والقال ومين اللي كسب ومين اللي خسر ومين اللي كتب ومين اللي خد اللايكات ومين لبس احسن لبس والكلام ده هل القلب هنا ولا القلب في حنة تانية فما الذي كان في قلبك - [00:03:00](#)

طول هذا الوقت اعلمتم ما معنى الذكر عرفتم يعني ايه كلمة ذكر؟ اما نيجي نقول يا انت اخبارك ايه في الازكار اخبارك ايه في الازكار؟ فاما نيجي نقول اخبارك ايه في الازكار يبقى هو ده اللي احنا نقصده - [00:03:15](#)

نقصد ايه في الازكار؟ نقصد اللي احنا بنتكلم فيه ده ان حضور المذكور في قلبك اولاً. المعنى ده ضروري لا ينفك عنه وضروري انكم حضراتكم اه مش تنسوه ولا تسرحوا - [00:03:30](#)

لان الانسان لو الموضوع ده يعني ما حصولوش امتلاء الن يحدس له تجلي للمعاني بعد ذلك لان التمللي ده اللي هو الامتلاء ياتي بعد او يكون اثر من اثاره التجلي - [00:03:47](#)

ابدأ كده سبحانه الله حروفك يكون لها معنى تتجلى انوار الله سبحانه وتعالى على عملك اه تعلقك السكينة ترزق هيبه في نفوس من يسمعك وفي عيون من يراك. بسبب ايه؟ بسبب هذا الامر - [00:04:05](#)

فالامر ده يا جماعة هديكم يعني مسال بيحدث في الدعوة الى الله. تعرف انك بتدعو الى الله ولا بتدعو الى نفسك احد المؤشرات هو عبادة الزكر. لما بدأت الدعوة وبدأت الدرس مسلا او خطبة الجمعة. لما بدأت هذا اللقاء - [00:04:22](#)

انت ماذا نويت؟ او ما الذي كان في قلبك؟ خرينا نقول ان استحضار النية والكلام لكن ايه اللي كان في قلبك؟ اللي في اللي في قلبي ان انا بادعو الناس الى الله - [00:04:42](#)

اذا كان في بداية اللقاء انك تدعو الناس الى الله. طب وفي اسناء اللقاء انا استحضر وفي قلبي استحضار ازكر مراقبة الله لي. طب وبعد النهاية؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل ولا يكون هذا الامر - [00:04:53](#)

ترفيهه شبهة رياء ولا عجب ولا كبر ولا حاجة. بقول بس ربنا يقبل. ده كده دعا الى الله لان كان قلبه حاضر قبل واسناء وبعد. لكن فيه واحد مشغول باللقاء هيقولوا على الدرس ايه النهاردة. ان شاء الله هيعجبهم وهينبسطوا جدا به. انا عارف انا عارف - [00:05:08](#)

في انهم هيتبسطوا جدا به. وبعد اللقاء اقول لهم اخبار الدرس ايه وانا قاصد ان هم يتكلموا على الدرس كويس. هنا بقى لم تدعو الى الله. انت دعوت الى ذاتك. دعوت الى نفسك - [00:05:30](#)

فرق بين الاولى والثانية هو حضور المزكور في قلبك. مين اللي كان محاضر في القلب؟ اللي كان حاضر في القلب النفس ولا اللي كان حاضر في القلب خالق النفس عشان كده موضوع الازكار محتاج تشريح عشان نفهمه عشان نعيش جواه وكان من سادات من فعل هذا شيخ الاسلام - [00:05:44](#)

آ ابن القيم رحمة الله عليه. ابن القيم تلميذ ابن تيمية جه في كتاب الوايل الصيب هذا الكتاب المبارك هو كان جواب سؤال وشوفوا سبحان الله المرة اللي فاتت طبعا آ احنا قرأنا رسالة واحدة لكن لو الوقت متاح بس احنا ممكن - [00:06:04](#)

نعمل محاضرة نقول كمية الرسائل والكتب اللي كتبها العلماء ردا على الرسالة. واحد طلب حاجة فعملوها. ده تعرف قد ايه ان دول كان عندهم جود في العلم لان خلق الجود ده ليس في المال فقط في الوقت في - [00:06:24](#)

في اصلاح ذات البيت انك ممكن تقعد في الرد على الاستشارة طب ممكن ترد على استشارة ساعة ليه؟ لانك عندك خلق الجود عالي. النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ماء البحر قال هو الطهور ماؤه. طيب الحل ميتته. طيب - [00:06:40](#)

ليه اضافة ديت وجود صلى الله عليه وسلم هو يعلم ان هم هيتحتاجوا في يوم من الايام فقال لك ايه خلاص الاستطراد ده كان من جود النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:56](#)

العلماء لما يجاوبوا على السؤال ويستطردوا شوفوا آ شيخ الاسلام ابن القيم عامل كتاب مسلا الداء والدواء. واحد قال له يا شيخ انا عندي زنب كده وعندي مشكلة ان انا متعلق بايه؟ بواحد - [00:07:07](#)

ومش عارف اسببها والكلام ده فقال له خلاص بقى تعالى وراح عمل له كتاب اسمه الداء والدواء والدواء والدواء. واسهب جدا بقى والكتاب ده صار آ يعني سبحان الله بلغ الافاق. شيخ الاسلام ابن تيمية واحد سأله كده قال له انا عاوز آ تقول - [00:07:25](#)

حاجة كده في العقيدة وتقول لنا اعتقاد اهل السنة فعمل له حاجة بسيطة كده اسمها العقيدة الوسطية بعد كده. وهكزا. هنا شيخ الاسلام رد على ان بعض بوانه طلب منه آ شيه يعني في الازكار والكلام ده. فكتب له الرسالة دي. الرسالة دي لها شقين. احنا هنمسك الشق الاولاني وده هدف - [00:07:42](#)

في الرسالة. الشق الاولاني في الرسالة شيخ الاسلام اتكلم في فضل واهمية ويعني ايه الزكر. يعني ايه كلمة زكر الله سبحانه وتعالى. فعمل مقدمة طويلة شوية حوالي خمسين ستين صفحة في الكتب المتوسطة. هذه المقدمة فتح من الله سبحانه - [00:08:02](#)

وتعالى على هذا العالم اللامعي آ وبعد كده بدأ يقول له بقى تقول ايه في دخول الخلاء وتقول ايه وانت ده رايح المسجد وتقول ايه بدأ يقول له ايه بقى اللي هو ايه في ازكار الصباح والمساء وازكار اياه العمل اليوم - [00:08:22](#)

والليلة. ده هنخليه في الاخر مش هنتكلم فيه هيكون لنا ايه؟ تواصل آ اخر يعني. ولكن خلونا نقرأ كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وآ يعني يعني انا مش عارف سبحان الله وانا بحضر بقرأ كده آ قبيل الفجر اللي انا آ الرسالة - [00:08:35](#)

فكنت ممتن لهذا المجلس انكم جعلتموني اللي انا اعيد تاني فتح كلام ابن القيم آ في هذه الرسالة بعدما شرحت في المسجد منز

حوالي تسع سنوات فهذا الامر الاول يعني سبحان الله يعني الامر الثاني ان كنت في حرج فانا بقول سبحان الله انا الان آآ ماذا سافعل
- [00:08:55](#)

اسمع كلام ابن القيم كلام ابن القيم بحس ان انك عيب انك تعلق عليه يعني سببه كده هو جميل قوي كده يعني هو لوحده كده
مش محتاج اصلا تعليقات - [00:09:20](#)

يعني انت بس يعني لو قرأت على الناس هذا هو الدرس اللي احنا احنا نقرأ بس كلام ابن القيم ده لوحده هو الدرس آآ واسأل الله
سبحانه وتعالى ان يفتح علينا اتمنى ان احنا لا نشوش على كلام - [00:09:34](#)

آآ ابن القيم رحمة الله عليه اه يقول شيخ الاسلام رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم الله سبحانه المسئول المرجو الاجابة ان
يتولاكم في الدنيا والاخرة وان يصبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - [00:09:52](#)

وان يجعلكم ممن اذا انعم الله عليه شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر العلماء دول عشان كده يا جماعة ما ايه في فرق بين واحد
آآ بينقل كلام العالم - [00:10:15](#)

وانسان بسيط كده وغلبان يا دوبه بس يعني موصلاتي زينا كده ساعي بريد بياخد الجواب من هنا يوديه هنا وفي فرق بين العالم
شوفوا الكلام عامل ازاي الانسان اصلا حياته كلها في الستر ده - [00:10:29](#)

انت ما بين نعمة وما بين بلاء او ما بين زنب بس طب انا اعمل ايه؟ فيقول لك يجعلكم شف الدعاء اسأل الله ان يجعلكم ممن اذا انعم
الله عليه شكر - [00:10:44](#)

واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر ثم قال فان هذه الامور الثلاثة هي عنوان سعادة العبد. عنوان سعادة العبد. عاوز تعرف سعادتك
عاوز تعرف سعادة اي انسان دور عليه في الثلاثة دول - [00:10:58](#)

واحد يقول لك انا متضايق كده وفاصل ومش عارف ايه قل له تعال نشوف المسلس ده انت اخبار انت اصلا شايف النعم بتاعة ربنا
عليك ولا لأ هل اصلا انت شايف النعم - [00:11:15](#)

ولا لا؟ ففكرة التقاط النعم خاصة النعم المخلصة التي تخرسك وتسكرتك التي لربما لا تنتبهوا لها انت عامل ايه مع النعم ديت اذا انعم
عليه شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هذه الامور الثلاثة هي عنوان سعادة العبد وعلامة فلاحه في دنياه - [00:11:27](#)

اخرى ولا ينفك عبد عنها ابدأ فان العبد دائما يتقلب بين هذه الاطباق الثلاث طيب ويبدأ بقي يمسه ايه؟ شكر النعم. هيبداً يقول اول
حاجة نمسك شكر النعم. نعمل ايه مع الشكر - [00:11:53](#)

خلي بالك شيخ الاسلام ابن تيمية بيعمل ايه دلوقتي؟ هو عاوز يكلمك في الازكار شيخ الاسلام ابن تيمية عاوز يطالعك انسان بارع جدا
اه في الازكار. طب هيعملها ازاي شيخ الاسلام ابن تيمية؟ رحمة الله عليه - [00:12:11](#)

شيخ الاسلام آآ ابن القيم معزرة. شيخ الاسلام هيعمل ايه في الموضوع دوت؟ هيفرش لك فرشة الاول يهبي لك القلب. ما احنا
النهاردة اما نعوز نبني بيت عندنا ارض كده عاوزين نبنيها نعمل ايه اول حاجة؟ اول حاجة نعملها ايه - [00:12:25](#)

ننصف الارض صح ولا عطوه جاب نبني نجيب الطوب يلا بسم الله بسم الله لأ بنصف الارض التنضيف ده اسمه ايه؟ التخلية خلي
المكان ده احنا النهاردة فهنعمل حاجة اسمها تخلية - [00:12:42](#)

بعد كده نحلي التخلية فشيخ الاسلام ابن القيم رحمة الله عليه بيهي القلب. بيقول له تعال عشان احنا هنتكلم في الازكار وهنعيش
فانت لازم تكون ايه كده الدنيا كويسة والبيئة نظيفة والهوا كويس. عشان لما نتكلم ونفرش ونشتغل نبدأ على طول الشغل العالي -

[00:12:58](#)

قال نعم الانسان يتقلب بين ايه؟ اطباق ثلاثة. نعم من الله تترادف عليه فقيدتها الشكر اي حد يا جماعة الشكر يقيد النعمة يقيد النعمة
الموجودة ويستجلب النعمة المفقودة. الشكر ببسبت الموجود ويأتي بالمفقود - [00:13:20](#)

يقول فقيدتها الشكر وهو مبني على ثلاثة اركان. هنتكلم بقي بعدين بس بعد ما نخلص الزكر هنتكلم في عبادات القلوب بقي الشكر
والخوف والرجاء والكلام ده فهنعدي كلام ابن القيم مش هنعلق عليه كتير فيما لا يخص الزكر. قال وهو مبني على سلاسة اركان

انت حاسس انك معترف لله سبحانه وتعالى على نعمة انك صليت الفجر وانت مرتاح وان ايديك عادي بتنزل وتسد بها والكلام ده كله وركبتك والدنيا ماشية معك تماما سبحانه الله! احد الشباب عينه كانت تؤلمه - 00:14:10

ففيها الم قال سبحانه الله هذا اللام احد امنياتي في الحياة ان انا استيقظ ان اللام ده يخف شوية اللي انا انتقل من مرحلة اللام الشديد الى اللام المحتمل بيقول ولو خيرت بين ان اترك ما لي كله - 00:14:26

وان اصل الى مرحلة اللام المحتمل لعلت ان انا اترك مالي كله واصل الى مرحلة اللام انت النهاردة عينك ما شاء الله طليقة وتطلقها يمينا ويسارا وبتاع. انت حاسس ان نعمة العافية ديت وواحدة حقها النهاردة - 00:14:47

انتم حاسين العمق ده ولا لأ؟ كل واحد بقى منا عارف كويس جدا هو اخباره ايه. قال وهو مبني على ثلاثة اركان الاعتراف بها باطنا والتحدث بها ظاهرا. واما بنعمة ربك فحدس اي حدس الناس عن النعمة. صح؟ لكن حقيقة القلب ومراده - 00:15:06

ان احدتكم على من انعم علي حتى لا تنشغلوا بالنعمة عن المنعم. اتيت احدتكم عنه لا عني. ولا عنها اي عن النعمة فانت جاي تكلمهم ربنا اعطاني ربنا سبحانه الله اكرمني الله اغرقني وهكذا - 00:15:28

والتحدث بها ظاهرا في ناس يقول لك حجة الحسد ومش الحسد ما بيتكلمش خالص في نعم الله. ولا تجده الا شاكيا باسس شكوى وهمومه لا تتواصل معه ولا تقابله في ساعة من ليل او نهار الا وهو كثير الشكوى - 00:15:49

كان الشعراوي رحمة الله عليه كان يتألم من منزر الناس اللي مقطوعة الايدي التي تقف على ابواب المساجد تطلب شيئا فكان يقول اذا ارادوا ان يطلبوا شيئا فلا يظهرها هذا العيب - 00:16:12

وهذا اللام لان هذا يؤلمني لاني عندما ارى هذا فكأنني فاراه كأنه يقول يا ايها الناس انزروا ماذا فعل بي ربي يعني كانه بيقول لهم كده بقول لهم تعالوا شوفوا ربنا عمل في ايه - 00:16:27

فسبحان الله القلوب اللي بتلتقط المعاني ديت آآ معاني رائعة يعني رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين. قال الاعتراف بها باطنا يحدث بها ظاهرة وتصري فيها وتصريفها في مرضات وليها ومسديها ومعطيها - 00:16:48

فاذا فعل ذلك فقد شكرها. شف ابن القيم بيقول لك ايه؟ مع تقصيره في شكرها ليه؟ لان اصلا شكرك ده نعمة صح ولا لأ يعني انك انك توفق للشكر ده نعمة ولا مش نعمة - 00:17:08

نعمة طب احنا عاوزين نشكرها يعني اقول لك حاجة دلوقتي انت لما ربنا يرزقك نعمة بتقول ايه؟ بتقول ايه بلسانك؟ اول ما تيجي لك نعمة اول ما بتجيلك نعمة انت بتقول ايه؟ اقول الحمد لله صح - 00:17:24

طيب الحمد لله ديت مش نعمة يعني استشعر كده ان ربنا ما قل لناش ولا النبي قال لنا. اللي يجي له نعمة ازاي يشكر ربنا. لكن احنا مطالبين نشكره كنا هنتعب - 00:17:39

هنتعب مش عارفين نعمل ايه صح ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكل فيحمد الله عليها. انك تقول الحمد لله. بس هو يرضى بدي ياه اه استشعر بقى لو كان قال لك ان الله - 00:17:54

يطلب منك ان تحمده ان تشكره على ما اعطاك. هتعملها ازاي دي عشان كده الحمد لله على الحمد لله الحمد لله على انه علمني الحمد فدي نعمة ان هو علمك الحمد. النعمة الثانية - 00:18:11

ان اطلق لسانك وخالق حاضر وفي ناس تانية نايمة فالحمد لله. النعمة الثالثة انك شايف اللي احنا بنقوله دلوقتي انك مستحضر انك محتاج تتفكر في الحمل. فهتدك تدخل في آآ دائرة - 00:18:29

لا نهائية لن تجد الا ان تطرق رأسك في الارض. وتاقول له يا رب انا عاجز عن الشكر لازم توصل للنقطة دي تقول له كده لازم تبقى ودي ما تقولهش بلسانك لازم يعني يا جماعة لازم تعيشها احنا كلنا مقتنعين بها من الناحية العقلية. ومن الناحية اليقينية - 00:18:48

ومن الناحية الايمانية لكن الناحية التزوقية بقى هل انت زقت انا عاجز عن الشكر واصل لكم الفكرة دي هل حضرتك واصل لك انك وصل لقلبك؟ يعني قلبك دايق. داق كدا - 00:19:10

انا عاجز عن الشكر ده انت احيانا لما فيه حد بتستفتيه ولا بتستشيرو ويقف معاك وقفة فتقول له الصراحة انا مش لاقى حاجة اقولها لك انا بقيت في حياء وانا عاجز ان انا اشكرك - [00:19:28](#)

انك فعلا دقت المعنى ده هل هذه المعاني مع الله سبحانه وتعالى انت تتزوقها ذاق حلاوة الايمان من رضي بالله. فاذا فعل ذلك فقد شكرها مع تقصيره في شكرها اوعى تكون بقى عملت خلاص بقى انا عملت اللي علي. لا لا انت عملت اللي عليك ايه؟ ده انت مسكين - [00:19:43](#)

طيب هو قال لك ان ان عنوان السعادة ثلاث حاجات. اذا انا او الانسان في الارض بيمر بتلات ايه؟ آآ اطباق تلات تحولات بان القلب ده له لباس زي كده ايه - [00:20:06](#)

زي الفصول كده في كل فصل اللي الجسد دي لباس في الربيع له لباس بيلبسه في الشتاء له لباس في الصيف له لباس كزلك القلب بس مع كل بقى الاحوال ديت مع الشكر مع النعم له لباس بيلبسه لباس الشكر مع المحن. قال محن من الله بيتليه بها. اللي الطبق الثاني او - [00:20:19](#)

الثاني محن الاحوال بتمر واحنا قلنا ثمانية تجري للبعد محن من الله بيتليه بها. ففرده فيها الصبر والتسليم الصبر والتسليم والصبر حبسن تلات تلات اشياء. حبس النفس عن التسخط بالمقدور - [00:20:38](#)

بصوا يا جماعة لو رضي القلب تكلم اللسان بالشكر والرضا اذا رضي القلب ان القلب يكون راضي عن ايه؟ فعشان كده ايه؟ يحبس النفس عن التسخط بالمقدور والموبايل ضاع والموبايل ضاع ومش عارف ايه ايه يا سيدي ايه اللي حصل الموبايل وقاعد اومال ندمان - [00:21:00](#)

خلاص قدر الله وما شاء فعل. ايوه بس هو ضاع وفي الاخر يقول لك الحمد لله بس هو ضاع يبقى حنة اللسان ديت. انت قاعد بس بتضحك على نفسك يعني بتخدر نفسك ده اسمه تخدير - [00:21:22](#)

اشتغل على اللي جوة لازم قلبك يكون راضي بهذا الامر. ولن يرضى ولن يرضى الا اذا عرف من الذي قدر عليه اذا عرف رحمته وعرف وده وعرف جبره للقلوب وعرف حكمته وعرف حلمه وعرف - [00:21:33](#)

لطفه وعرف شكره وعرف رحمته. وهكذا لازم وعارف حلمه وعارف كل حاجة اما بتعمل زي الطول. اما يبقى عارف كده. ان هو غافر الذنب قبل التوبة شديد العقاب ذي الطول - [00:21:59](#)

سبحان الله! المعنى ده ضروري فيبقى حبس النفس عن التسخط بالمقتور. الحل عشان توصل لبيتك انك تعرف ربك كويس وتعيش مع اسماء الله الحسنى لانك عمرك ما هترضى بالمقدور وانت لا تعرف من قدر - [00:22:17](#)

وحبس تعرفه معرفة حقيقية وحبس اللسان عن الشكوى والفتوى ليست من الشكوى حبس اللسان عن الشكوى والفتوى ليست من الشكوى هذا في الاصل ان حضرتك رفعت السماعه تستشيروا احد اهل العلم. تقول والله انا كنت آآ بعد ازنكم انا كنت عاوز عندي فتوى. وكنت محتاج ان فيه حد ايه يعني يساعدني في الامر دوت - [00:22:34](#)

هذا ليس من ايه؟ من الايه؟ من بس الشكوى باللسان للغاية. لكن بقى يقعد مع عمته ويقعد مع خالته ويقعد مع قريبه ويقعد مع مش عارف مجتمع ويكتب على الجروبات - [00:23:03](#)

ومش عارف ايه ويشعر بالتعاسة وبعدين بعدين مرة واحدة عارفين كده الناس كده الغامضة يروح كاتب كده على مواقع التواصل حسبي الله ونعم الوكيل وانا لله انا لله راجعون. وكل الناس يقولوا طمنا عليك طمنا عليك. طب آآ بص خاص بص خاص. بيبقى عنده لزة عجيبه ان الناس تكون قلقانة عليه - [00:23:13](#)

البوست الثاني يروح كاتب كده ايه آآ مش دايمه لحد البوست الثالث ان شاء الله هتعدني يا ابني انت بتكلم مين؟ لو بتكلم حد خاص روح ابعث له خاص. لكن قاعد تقلق ناس من كل ده في شخصيات عنده لزة عجيبه في هذا الباب - [00:23:33](#)

المشكلة مش في بقى مشكلة ان هو بيدور في فلك آآ خطأ نفسي اسمه الضحية. المشكلة بقى كمان ان ده واقع لبس بحاجة اسمها حبس اللسان عن الشكوى هو لم يتلبس بهذه العبادة - [00:23:52](#)

وحبس الجوارح عن المعصية. ده الصبر كاللطم وشق الثياب وترف الشعر والعياز بالله ونحو ذلك يقول فمدار الصبر على هذه الاركان
الثلاث. طبعاً الصبر والشكر والحاجات دي هتيجي بالتفصيل اذا احيانا الله وقدر لنا الخير. وآآ كملنا يعني - [00:24:07](#)
قال فاذا قام بها العبد كما ينبغي انقلبت المحنة في حقه منحة واستحالت البلية عطية يعني ايه استحالت؟ اي تحولت؟ البلية عطية
وصار المكروه محبوباً وصار المكروه محبوباً. فان الله لم يبتليه ليهلكه وانما ابتلاه ليمتحن صبره وعبوديته - [00:24:25](#)
طب الكلام ده بقى هيتحط فين الكلام ده يا جماعة عاوز كده يعني انك لو تقدر تكتبه كده وتخليه يتفجر في القلب يتفجر. فان الله
لم تالية ليهلكه لم يبتليه - [00:24:51](#)

ليؤزيه ابدأ حاشاه سبحانه وتعالى. وانما ابتلاه ليمتحن صبره وعبوديته. سبحانه الله في بعض الناس كان شايف ان ربي ايه اكرمني
لما ربنا يفتح عليه ولما يضيق عليه يقول له ربي اهاننا ربنا قال له كلا لا لا لا الموضوع ده مش كده - [00:25:08](#)
فان الله السطر ده مهم جداً يا جماعة في التزكية. احنا هدفنا في السلسلة ديت ان احنا نخرج بقواعد تزكية تحمي قلوبنا وبنى
بتوفيق من ربنا جل وعلا ان احنا نفهم التزكية صح بكلام سلف الامة. قال فان الله - [00:25:30](#)
فان لله على العبد عبودية في الضراء كما له عبودية في السراء الله سبحانه وتعالى يختبرنا الله يختبرنا هذا الاختبار الله سبحانه
وتعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم. الاختبار ده ممكن يجي لك في الخير. ممكن يجي لك في مال كتير وممكن يجي لك في الفقر -
[00:25:49](#)

يعني دلوقتي في واحد طب انا بس انا انا بحب قوي الاختبار بتاع الغنى لان اختبار الفقر انا ما اقدرش عليه. يعني سل الله العفو
والعافية لانك انت مش عارف انت هتفضل فين - [00:26:14](#)
المال انت محتاج تجيب فيه عشرة من عشرة. اختبار الغنى ومحتاج تجيب في اختبار الفقرة عشرة من عشرة فاعى تكون تزن ان
اختبارك في الغنى قد يكون سهل لا قد يتوهم قد يتوهم لك. هاديك مسال معاصر عندنا في مصر دلوقتي - [00:26:27](#)
بعد قانون الازالة انا اعرف ناس هتدفع بالتلاتة اربعة مليون جنيه. وهو مش معه منهم ربع المبلغ ده عشان يدفعه وعنده ابراج وعنده
وعنده وعنده وعنده اه كان في قانون الازالة قاعد جنبي واحد كده وببسمع الخبر - [00:26:45](#)
فبيقول اللهم لك الحمد ما عنديش ولا شقة ملك ساكن ايجار بستر الله ما ليش دعوة بحقايق بالموضوع ده. فهو سبحانه الله اهو فتنة
في ناس دخلوا فيها السجون وفي ناس دخلوا فيها واتهدلوا - [00:27:02](#)
ومعظم الاغنياء يعني آآ اتهدلوا في في القانون ده آآ وادي واحد اهو شايف ان مش فكرة دايماً ان حضرتك هتنجح في الايه في
الاختبار ده. مع كورونا ناس بدأ يقول لك لأ وفي ناس والاموال بتقل والاقتصاد وكده فانا هقلل الصدقات - [00:27:19](#)
اختبار يعني انت دلوقتي في وقت الضعف والاقتصاد وان الفقراء مش لاقيين ياكلوا وان في ناس كتير تركت الشغل وفي محلات كتير
جدا وقفت. حضرتك جاي تقول انا هوقف صدقة مش هتزدود - [00:27:43](#)

اه انا هوقف الصدقة. ليه حجج كتير جداً اصل المدارس غليت. وبالتالي انا هدفع اقساط وبالتالي هقلل الصدقات شفت الاختبار
عامل ازاي فما بتزنش ان ان الاختبار بتاع الغنى سهل - [00:27:57](#)
يقول ان فان لله على العبد عبودية في الضراء كما له عبودية في السراء وله عليه عبودية فيما يكره كما له عبودية فيما يحب لله
عليك عبودية فيما تكره زي ما له عبودية فيما تحب. صح - [00:28:14](#)
يقول واكثر الخلق يعطون العبودية فيما يحبون والشأن. باقول لك المحك كله فين؟ ابن القيم طبيب اشعة. طبيب تحاليل اولاً سيبك
من الكلام ده تعال بس حلل لك. احنا كويس تعال نحلل لك. هنطلع التحليل ونشوف عندك بقى الكرات البيضاء عالية هقول لك -
[00:28:34](#)

الكرات البيضاء بقى عندك امراض عالية عندك عقبة عندك كبر هنحلل لك وكل حاجة هتزهز فبيقول لك ايه؟ ما تقوليش انا كويس
يقول الشأن في اعطاء العبودية في المكاره. فبه تفاوتت مراتب مراتب العباد - [00:28:54](#)
وبحسبه كانت منازلهم عند الله. هنا المحك يقول فالوضوء بالماء البارد في شدة الحر عبودية صح ده انت بتنعش وتقول اللهم

انعشني قاعد عمال تتوضا وتستمتع والدنيا حر وانت باقي بتوضا بتوضا عبودية وفعلا انت بتتوضى عبودية لله عشان تصلي ومباشرة زوجته - [00:29:13](#)

اسناء يعني آآ اتيان الاهل يعني. المرأة الجميلة التي يحبها عبودية ونفقته عليها وعلى نفسه وعياله عبودية. صح رايح فين رايح كارفور بتعمل ايه والله رايح اتعبد اه اجيب شوية لبس كده للاولاد والكلام ده كله. رايح فين؟ رايح ماكدونالدز. بتعمل ايه؟ اه والله هتعبد - [00:29:35](#)

عبودية؟ نعم عبودية ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ قالوا نعم. قال كذلك وضعها في الحلال يقول هذا ده كله عبودية والوضوء بالماء البارد في شدة البرد عبادة عبودية - [00:29:59](#)

وترك المعصية التي اشتدت دواعي نفسه اليها من غير خوف من الناس عبودية ونفقته في الضراء يعني ايه في الضراء يعني في غلاء الاسعار انفق عليك دايمًا خليها كده متعلقة على الخزنة - [00:30:19](#)

واكتبها كده على المحفظة انفق عليك ولا تخشى من ذي العرش اقلالا ونفقته في الضراء عبودية ولكن فرق عظيم بين العبوديتين فمن كان عبدا لله في الحاليين قائما بحقه في المكروه والمحبوب فذلك الذي يتناوله قوله تعالى. شف هيبدا يتكلم في جوايز - [00:30:40](#)

اتكلم في جايزتين الجائزة الاولى هي جائزة الكفاية بيقولك اللي هيحقق الحاجات ديت العبودية في المكروه والعبودية في المحبوب فهذا يتناوله قوله اليس الله بكاف عبده وفي القراءة الاخرى عبادة كاف عبادة - [00:31:06](#)

وهم سواء لان المفرد مضاف فيعم عموم الجمع. قال فالكفاية التامة مع العبودية التامة دي قاعدة على قدر العبودية تكون الكفاية على قدر العبودية. تكون عاوز ربنا يكفيك. اه. على قدر عبوديتك ليه - [00:31:26](#)

لربك جل وعلا والناقصة مع الناقصة عبودية ناقصة كفاية ناقصة فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. يقول لك انا حاسس ان ربنا مش كافي. اه نعمل ايه بقى - [00:31:46](#)

لا تلومن الا نفسك وهؤلاء هم عباده الذين ليس لعدوه عليهم سلطان. قال تعالى ان عبادك ليس لك عليهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الجائزة الاولى قلنا الكفاية الجائزة الثانية الحفز والرعاية والحماية من اخطر - [00:32:01](#)

الاعداء وهو الشيطان يقول ولما علم شف مداخل الشيطان. ولما علم عدو الله ابليس ان الله لا يسلم عباده اليه ولا يسلمه عليهم. قال فبعزتكم لاغوين انهم اجمعين شوف الهمة عاوز ايه؟ عاوز ياخذهم كلهم - [00:32:23](#)

الا عبادك منهم المخلصين وقال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة من من هو منها في شك - [00:32:45](#)

وربك على كل شيء حفيظ الحفظ فلم يجعل لعدوه سلطانا على عباده المؤمنين. فانهم في حرزه وكلائته وحفظه وتحتك كان فيه الاحاطة والحفز عارفين كده كان في الطائر كده يعني حمل بجناحه كده وحفز ايه بانه - [00:33:02](#)

وان اغتال عدوه احدهم كما يغتال اللص ببشبه الشيطان باللص لانه يسرق الايمان كما يغتال اللص الرجل الغافل فهذا لابد منه لان العبد قد بلي بالغفلة والشهوة والغضب والله كلام ابن القيم ده غريب وعجيب. عاوز الواحد يقعد ايه الجمعة الجاية ده انه يشرح - [00:33:26](#)

ربنا يرحمه. يقول وان اغتال الشيطان احد الناس احد المؤمنين فهذا لابد منه. بيقول لك ده كده كده هيحصل. ابن القيم ميزة السلف ان هم كانوا واقعيين. وميزة الشريعة يا جماعة الشريعة اتت تتناسب مع واقع الناس وواقع الحياة. آآ الناس دي مش عايشة في آآ برج عاجل كده وخلص يقول لك لا لا انت لابد هتقع - [00:33:50](#)

في ناس بيتعامل مع نفسه كده وهو ما ينفعش يقع ليه ان شاء الله لا هتقع ليه؟ لان العبد قد بلي بثلاثة اشياء بالغفلة والشهوة والغضب انت عندك ثلاث حاجات راشقة معك خلاص - [00:34:15](#)

بالغفلة انه لا يغان على قلبي. من قائل هذا الكلام سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. يغني عن ايه؟ يحدث لي بعض الاشياء خلاف

الاولى. فاستغفر الله. ففي غفلة ولزلك الله قال للنبي صلى الله عليه وسلم وللامة من بعده ولا تكن من الغافلين - [00:34:32](#)
والشهوة مال بقى لحب الخير اا كلنا بنحب الخير حبا جما حب الخير لشديد طريق الشهوة المال الجنس الشهوة عموما بقى. الغضب
عشان كده قال له النبي صلى الله عليه وسلم الغضب للاسف الغضب ملاك كل شر. ولزلك قال النبي للصحابي قال له لا تغضب ثلاث
مرات - [00:34:54](#)

يقول شيخ الاسلام ودخوله اي دخول الشيطان على العبد من هذه الابواب الثلاثة. بيخش لك دايمًا اما من باب شهوة او من باب
السرحان وانت سرحان وغافل او من باب - [00:35:16](#)
ايه ده انت هتسييه ولا ايه؟ انت شايف ده ده بيبرق لك. ده ناقص يوم يضربك. انا حاسس كده ان هو يضربك. لا لا فعلا حاسس ان
هو هيقوم يضربك - [00:35:26](#)

لأ قوم له انت قبل ما يقوم لك ودي كانت احد فراسة الفراسة اللي ربنا حبا بها العالم الذي افتى قاتل للتسعة وتسعين القاتل المائة قال
له لا اتحرك سب مكانك. ليه؟ لان احد الحاجات - [00:35:33](#)

لان لو انت قاعد كده في امان الله وتائب يروح واحد ايه قايل لك كلمة ما لهاش لازمة. انت هتعمل لي فيها شيخ والله ولا تبت والله
فيقال لك شفت ده؟ اهو ده كان بيعمل لك الف حساب بعد ما كان بيعدي. ما كانش بيعدي اصلا من الحي ده. ده كان بيعدي من قرية
تانية. دلوقتي عادي يا عيني عينك كده بيعدي ده وبيطرطش عليك مائة كمان - [00:35:48](#)

فييجي الشيطان يخش له من باب الغضب. فالعالم قال له انت لازم تطلع خالص. عن كل المسيرات شيخ الاسلام الواقعي ابن القيم
يقول ولو احترز العبد ما احترز فلابد له من غفلة لابد له من شهوة لابد له من غضب - [00:36:06](#)
وبعدين حب يهديك فقال لك وقد كان ادم ابو البشر. فيه حد كده بقى يقول لك ما من احلم الخلق وارجحهم عقلا واثبتهم ومع هذا
فلم يزل به عدو الله حتى اوقعه فيما اوقعه فيه - [00:36:24](#)

فما الزن بفراشة اللحم يعني بالظن بفراشة اللحم درجة اللحم يعني انتم عارفين الفراش لا صبر له على الضوء. صح ولا حلم ما
بتفكرش اصلا يشوف ضوء يروح جايع عليه على طول. طب الضوء ده ده ولعة. اه هو ما فيش اصلا اي حاجة. فيضرب مسال فين؟
ان في الخفة وعدم - [00:36:41](#)

صبر. يقول فما الظن بفراشة اللحم اللي ابن القيم اديب ومن عقله في جنب عقل ابيه كتفلة في بحر طب ان شاء الله انت هتعمل ايه
بقى؟ عشان كده من شبه اباه فما زلم. قال ولكن عدو الله لا يخلص الى المؤمن الا غيلة على غرة - [00:37:03](#)

وغفلة فيوقعه انتم حاسين ابن القيم بيعمل حاجة في الازكار؟ يعني كل الكلام ده له علاقة بالازكار احنا دلوقتي معلىش يعني انت
قايل لنا هنتكلم عن الازكار. ايه علاقة الكلام ده بالازكار - [00:37:23](#)

هو الراجل ده واخذنا على فين؟ يا عم ما تقول لنا يا عم الزكر تقول سبحان الله معناها كذا واستغفر الله يعني معناها كذا ما تقول لنا
الموضوع رايح فين وجاي منين ونخلص؟ انت ليه واخذني كده - [00:37:36](#)

كده وقاعد تكلمني والكلام ده ابن القيم بيعلمك حروف التزكية عشان بعد كده تعرف تعمل الجمل اعرف الف باء تاء كده؟ اه هو
بيعلمك الحروف بتاعة التزكية. لان بيقول لك اي حاجة هنعلمها لك وانت مش عارف الحروف هتكون اعجمية - [00:37:46](#)

فانت لازم تفهم الفكرة اصلا جاية منين. لازم تفهم الجهاز بيشتغل ازاي فانت لازم تعرف لغة البرمجة اللغة بتاعة آآ المنطق لغة
اللوجيك اللي البرمجة دي شغالة ازاي؟ نفس الكلام القلب ده شغال ازاي اصلا - [00:38:02](#)

حياتك شغالة ازاي فهو بيلعب على الحتة دي قال ولكن عدو الله لا يخلص الى المؤمن الا غيلة على غرة وغفلة فيوقعه ويظن انه لا
يستقيل ربه بعدها. يعني لا يرجع الى ربه ولا يطلب منه التوبة. وان تلك الواقعة قد اجتاحتته - [00:38:18](#)

واهلكته وفضل الله ورحمته عفوا ومغفرته من وراء ذلك كله يقول فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له بابا من ابواب التوبة ركزوا عشان
الكلام ده لو فهمتوه هنوقف الدرس. مش فهمتوه هنكمل - [00:38:39](#)

يقول فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له بابا من ابواب التوبة والندم. والانكسار والذل افتقار الله اكبر والاستغاثة به وصدق اللجئ اليه

ودوام التضرع والدعاء والتقرب اليه بما امكن من الحسنات - [00:39:00](#)

ما تكون تلك السيئة به سبب رحمته حتى يقول عدو الله الشيطان يا ليتني تركته ولم اوقعه ده الزنب الماثب عارف زنب علم ينتفع به هو كده سبحان الله. عشان كده ابن القيم برضو له كلام ان الانسان احيانا الزنب يدلّه على الله - [00:39:23](#)
ان زنبك هو اللي يدلك على الله الكلام ده مهم جدا يا جماعة هو بيقول ان يظل نادم ومنكسر والكلام ده. بس خلي بالكم مش يظل ناد منكسر وقاعد لأ - [00:39:51](#)

الحاجات ديت يا جماعة مش بتقعدني. الحاجات دي بتشغلني. يعني ده البنزين اللي بيحركني. يعني لو ندمك عن الزنب بنزين بيخليك بتجري اه فده كلام جميل. اما ندمك موقفك ده ده مش الندم المطلوب شرعا - [00:40:05](#)
ولدي التوبة المطلوبة شرعا اصلا الموضوع ده يا جماعة المعيار ده مهم جدا لان فيه ناس كتير فاكرة ان هو في دايرة الندم بتاع الزنب وبتاع التوبة وبقى بيستغفر ربنا وكده لأ الندم ده لازم يكون البنزين - [00:40:25](#)
وكل اما يكون الندم ده بنزين نضيف كل اما هتجري على الطريق احسن فاللي بيحط خمسة وتسعين وبيملى البنزين على الاخر بيتحرك اكثر وتلاقي الدنيا جميلة وطول اما بيقطع ايه؟ طريق خاص لان الحسنات يذهبن السيئات والكلام ده مهم جدا ان الانسان يفهمه - [00:40:43](#)

فبيقول ان ان الشيطان بيوصل لدرجة يقول لك حتى يقول عدو الله الشيطان يا ليتني تركته ولو موقعه. ويقول وهذا معنى قول بعض بعض السلف ان العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة. ياه! يعني ممكن واحد يعمل ذنب ويدخل به الجنة ويعمل الحسنة يدخل بها النار. قالوا كيف - [00:41:01](#)

اذ قال يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه امام عينه مركز فيه. خائفا منه مشفقا وجلا باكيا نادما مستحيا من ربه ناكس الرأس بين يديه منكسر القلب له. فيكون ذلك الذنب سب - [00:41:23](#)
باب سعادة العبد وفلاحه بشرط الا يقعه عن العمل كما قلت حتى يكون ذلك الذنب انفع له من طاعات كثيرة. بما اه تارة ترتب عليه من هذه الامور التي بها سعادة العبد وفلاحه حتى يكون ذلك الذنب سبب دخول الجنة - [00:41:43](#)
ويفعل الحسنة فلا يزال يمن بها على ربه. يا رب سلم سلم عشان كده كان من اوائل الدعوة لا تمنن تستكسر. من اول الرسائل اللي النبي صلى الله عليه وسلم ربنا رباها عليها - [00:42:06](#)
يمنون عليك ان اسلموا. قل لا لا تمنوا علي سبحان الله! يقول فلا يزال يمن بها على ربه ويتكبر بها ويرى نفسه. صمت رمضان. انا قمت الليل انا حفزت - [00:42:21](#)

القرآن انا اديت كم درس انا اكثر واحد بتعب انا طلعت فلوس انا مش عارف ايه وخلي بالكم بلاش الامهات تقع في الفخ ده والاباء لان كتير بيقع في الحنة ديت وليل نهار - [00:42:38](#)
بيعني بيسمع اولاده هذه الديباجة قال ويرى نفسه ويعجب بها ويستطيل بها ويقول فعلت وفعلت فيورثه ذلك من العجب والكبر والفخر والاستطالة ما يكون سبب الهلاك. نسال الله العفو والعافية - [00:42:52](#)
يقول شوفوا الكلام اللي جاي ده يا جماعة يعني ما اعرفش اغلى من الذهب بكتير. يقول فاذا اراد الله بهذا المسكين خيرا ابتلاه بامر. يعمل ايه الامر ده؟ يكسره ياه - [00:43:15](#)

الله اكبر ابتلاه بامر يكسره به ويذل به عنقه اسألوا المنتكسين انت كنت ممكن تقع في الزنب ده ويقول لك مستحيل كان الزنب ده بالزات عمري ما هاقع فيه يأمر بامر يكسره به ويذل به عنقه ويصغر به نفسه عنده. يخليك صغير قوي عند نفسك - [00:43:30](#)
وان اراد به غير ذلك خلاه وعجبه وكبره وهذا هو الخزلان الموجب لهلاكه فان العارفين كلهم مجمعون على ان التوفيق ده اجماع اهل التزكية الا يلكك الله تعالى الى نفسك والخزلان ان يلكك الله الى نفسك. سبحان الله - [00:43:57](#)
كم من مستدرج بالنعم؟ كم من مستدرج كم من مستدرج بالنعم وهو لا يشعر قاعد يستدرج يستدرج يستدرج يستدرجه الله سبحانه وتعالى. كم من مستدرج بالنعم وهو لا يشعر. مفتون مفتون بثناء الجهال عليه - [00:44:25](#)

مغرور بقضاء الله حوائجه وستره عليه كم من مفتون بثناء الناس عليه نسأل الله السلامة كل هذه عقوبات واهانات ويظن الجاهل انها كرامة النبي قال لفاطمة اوصاها اذا اصبحت وامست ان تقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح شأني كله ولا تكني الى نفسي طرفة عين - [00:44:43](#)

شوفوا ابن القيم كان بيتكلم في منزلة المحاسبة بالمدارج فيقول ايه يقول يعني في بيشرح كلمة وكل معصية عيرت بها اخاك فهي اليك الناس اللي اه والله الجملة ديت لو حد لو الناس عملت بها لا هتلاقوا كتير هتلاقوا مواقع التواصل ديت كأن الملائكة تحضرها بعد كده. لو الناس عملت باسر زي - [00:45:09](#)

ايه ده قال بعد ما ذكر يعني قال ويحتمل ان يريد ان معنى الكلمة ديت يعني ان تعبيرك لاخيك بذنبه اعظم اثما من ذنبه. ان تعبيرك لاخيه بالزنب اعظم من ذنبه. واشد من معصيته - [00:45:34](#)

ليه بقى؟ شوفوا في المدارج فيقول ايه؟ لما فيه من صولة الطاعة. ياه! وتزكية النفس وشكرها. عشان انت شايف نفسك والمناداة عليها بالبراءة من الذنب يعني انت كانك بتقول ان الزنب ده الزاهر ده انا مش واقع فيه ومش عارف ايه والكلام ده كله. فكانك بتسني عليها - [00:45:52](#)

وان اخاك باه به ولعل كسرته بذنبه. شوفوا الكلام اللي موافق للكلام اللي احنا بنقوله دلوقتي فين في في الوابل. يقول ولعل كسرته بذنبه وما احدث له من الذلة والخضوع - [00:46:14](#)

ركزوا ركزوا ركزوا الكلام ده الكلام ده يا جماعة والله يعني كلام لو هينفع عشان تسمعه تدفعوا فلوس آآ ولا تدفعوا ذهب مش هيكون كتير يقول وما احدث له من الذلة والخضوع - [00:46:35](#)

والازراء على نفسه والتخلص من مرض الدعوة. الدعوة اللي هو الادعاء ادعاء النفس مقامات الزهد والحب والجهاد والعلم. فاكر نفسه عالم كده يعني يقول والتخلص من مرض الدعوة والكبر والعتب ووقوفه بين يدي الله ناكس الرأس - [00:46:51](#)

خاشع الطرف منكسر القلب لعل الكلام ده انفع له وخير من صولة طاعتك وتكبرك وتكبرك بها والاعتداد بها. والمنة على الله وخلقه بها ابقى شايف بقى وان ايه ان هو معه ومش معه نصاب. وكل شوية يحكي القصة بتاعة اخوه اللي وقع فيها. يقول فما اقرب هذا

العاصي من رحمة الله - [00:47:12](#)

شفتم كلام ابن القيم اللي من شوية بيقول لك ان الحسنة ديت لعلها تدخلك الجنة؟ يقول فما اقرب هذا العاصي من رحمة الله وما اقرب هذا المدل على طاعته من مقت الله - [00:47:40](#)

فزنب تذلل به لديه احب اليه من طاعة تدل بها عليها عليه عادي يعني كانك دلال يعني عارف واحد بيدل بيدل الناس على السلعة. فقاعد يعني والناس اللي مقصرة وبتاع ومش عارف ايه وعمال يتكلم على القيام - [00:47:54](#)

عشان ده يعني بتقييم يعني ولا القراءة آآ ضبط القراءة وضبط التجويد عشان انت كده يعني يقول فذنب تذلل به لديه ذنب يكسرك لله احب اليه من طاعة تدل بها عليها. تكون مشهور بها. وانك ان - [00:48:14](#)

المشهور بها شهرة انت تطلبها لا قيلت لك. وانك ان ان تبيت نائما وتصبح نادما مضيع قيام الليل خير من ان تبيت قائما وتصبح معجبا فان المعجب لا يصعد له عمل. يا رب سلم سلم - [00:48:34](#)

وانك ان تضحك وانت معترف خير من ان تبكي وانت مذل طب بعض الناس فاكر ان هو عمال يبكي اهي كده خلاص ان هو كده حاجة كبيرة يعني والناس كلها شايفاه طاعة. لأ ده انت ممكن تكون بتبكي عشان الناس شايفاك يعني عشان تقول لهم ما شاء الله

شفتم الخشوع بقى شفتم ان القرآن ما بقدرش - [00:48:58](#)

انا عمال اجي اقرأ قرآن ما بقدرش امسك قلبي. هي دي المعنى اللي انت عاوزه توصله وصل يا سيدي. وان تبكي وانت ايه؟ خير من ان تبكي وانت الان. يقول وائين المذنبين - [00:49:18](#)

احب اليه الى الله من زجل المسبحين المدلين اي المعجبين يعني ولعل الله احفظوها جيدا ولا تنسوا هذه الكلمة اللاتية ولعل الله اسقاه بهذا الذنب دواء استخراج به داء قاتلا هو فيك ولا - [00:49:28](#)

اتشعر ثاني ولعل الله اسقاه بهذا الذنب دواء استخراج به داء قاتلا هو فيك ولا تشعر فله في اهل طاعته ومعصيته اسرار لا يعلمها الا هو ولا يطالعها الا اهل البصائر. كلام نفيس جدا جدا جدا. نسأل الله ان يرزقنا من فضله - [00:49:52](#)

تالله ما نفعه عند معصيته عز اسجدوا لادم ولا شرف وعلم ادم ولا خصيصة لما خلقت بيدي ولا فخر ونفخت فيه من روعي انما انتفع بذل ربنا ظلمنا انفسنا. بل عد ادم وده اللي نفعه. يقول فالعارف سائر الى الله بين هذين الجناحين - [00:50:26](#)

العارف بالله فاكربين العالم بالله؟ لا يمكنه ان يسير الا بهما اهي زي الطائر فمن فاته واحد منهما فهو كالطير الذي فقد احد جناحيه انت انت الطائر الانسان عامل زي الطائر ده مسال عبقرى قاله شيخ الاسلام ابن تيمية ان انسان زي الطائر رأسه الحب والجناحين جناح الخوف وجناح الرجاء - [00:50:54](#)

كده يقدر يطير في في سماء الايمان ابدأ على طول للابد يقدر يطير طول ما هو عايش لكن الحب يخليه عايش لكن ما يطيرش. لازم يطير بجناح الخوف والرجاء الاتنين دول يخلوه بطيروا طول ما يشتغلوا يطلع اعلى طول اما يشتغلوا يطلع اعلى واعلى واعلى. طب لو زود جانب الخوف هيكون زي ان فيه - [00:51:16](#)

الدرع شغال ودرع مش شغال هيضعف ويبدأ يقع يقع يقرب من السقوط الطائر عشان يحلق لازم الجناحين يشتغلوا بنفس القوة وب نفس الايه الكفاءة قال شيخ الاسلام ابن تيمية العارف يسير الى الله بين مشاهدة المنة - [00:51:40](#)

ومطالعة عيب النفس والعمل الكلام ده يا جماعة بيتشرح فيه كتب السطر ده اللي ابن تيمية قاله ده ده بيتفك كده واحد عاوز يشرحه يروح جايب كتاب يشرحه السطر البسيط خالص بين مشاهدة المنة مطالعة عيب النفس. حتى ابن القيم لما ذكر اركان المحاسبة عدها قال له وهتقايس اول اول ركن من اركان المحاسبة - [00:52:02](#)

ان تقايس بين نعمته عليك وجنايتك يقول وهذا معنى قوله اللهم اني اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ومطالعة الجناية اهو. صح؟ ابوء لك بنعمتك علي. ادي مشاهدة المنة وابوء بذنبي مطالعة عيب النفس فاغفر - [00:52:24](#)

اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. فجمع في قوله ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس والعمل. شفتهم السلف صالح اما بيقلوا كلمة مش جايبيها كده. ده منطلق هو انعكاس لوشي ايه؟ رسول الله. فمشاهدة المنة توجب له المحبة - [00:52:49](#)

القاعدة بتقول ان الحب ينبت على حافات المنن يعني الحافة بتاعة المنة المنن استحضار المنن ينبت الحب يقول فمشاهدة المنة توجب له المحبة والحمد والشكر ولي النعم. والاحسان ومطالعة عيب النفس والعمل توجب له الذل والانكسار والافتقار - [00:53:09](#)

والافتقار والتوبة في كل وقت والا يرى نفسه الا مفلسا يا سلام على الكلام اللي جاي ونختم به. قال واقرب باب عجزي كنزي. شوفوا واقرب باب دخل منه العبد على الله باب الافلاس - [00:53:30](#)

لازم تعلن افلاسك وان تسير على بساط الافتقار بقلب لا يرى الا الانكسار واقرب باب دخل منه العبد على الله باب الافلاس. بيقول لك احنا كان ابن القيم بيقول ان الناس وجد الناس زحمة - [00:53:50](#)

زحام على ابواب الله سبحانه وتعالى. واحد باب الصلاة زحمة باب النوافل زحمة. باب الصيام زحمة. بيقول الا في باب لما دخلته وجدته فارغا فدخلت مسرعا ايه هو الباب ده؟ باب الافتقار. ما فيش حد واقف فيه. باب فاضي - [00:54:14](#)

الدنيا فاضية خالص عاوز تخش خش من هنا واقرب باب انما الصدقات للفقراء. واقرب باب دخل منه العبد على الله باب الافلاس. فلا يرى لنفسه حالا ولا مقاما يعني ايه احيانا انا ايه بفوق كده ويكون لي ايه طلعات يعني مسلا ايه مرة في الشهر كده بلاقي نفسي ايه قرأت مسلا ختمت القرآن - [00:54:32](#)

في قيام كده فده اسمه حال مش بعمله على طول المقام ده يعني حاجة سابتة بقى يوميا بقول الازكار باستغفر ربنا الف مرة كده فلا يرى لنفسه حالا ولا مقاما ولا سببا يتعلق به. عملي بقى ومش عملي وبرنامجي وقتاتي وموقعي وصفحتي - [00:54:54](#)

ولا وسيلة منه يمن بها بل يدخل على الله من باب الافتقار الصرف والافلاس المحض دخول من دخول من قد كسر الفقر والمسكنة

قلبه حتى وصلت تلك الكسرة الى سويدائه فانصدع - [00:55:14](#)

وشملته الكسرة من كل جهاته. وشهد ضرورته الى ربه وكمال فاقتة وفقره اليه وان في كل ذرة من ذراته الظاهرة والباطنة فاقة تامة وضرورة كاملة الى ربه تبارك وتعالى وانه ان تخلى عنه طرفة عين هلك - [00:55:37](#)

وخسر خسارة لا تجبر الا ان يعود الله سبحانه وتعالى عليه ويتداركه برحمته فان في القلب فاقة لا يسدها الا الحب والانس والشوق الى الله يقول قاعدة ولا طريق الى الله اقرب من العبودية ولا حجاب اغلظ من الدعوة. الدعوة للدعاء - [00:56:03](#)

ان الانسان يدعي انه عابد يدعي انه ملتزم يدعي باللسان واعماله تكذب ذلك. يقول مضار العبودية على قاعدتين والعبودية مضارها مضارها على قاعدتين هم اصلها. حب كامل وذل تام انك تكون بتحب قوي قوي بلغت المنتهى في الحب وفي الذل - [00:56:30](#)

ومنشأ هذين الاصلين عن زينك الاصلين المتقدمين وهم مشاهدة المنة التي تورث المحبة. ومطالعة عيب النفس والعمل التي تورث الذل واذا كان العبد قد بنى سلوكه الى الله على هذين الاصلين لم يظفر عدوه به الا على غرة وغفلة - [00:56:55](#)

وما اسرع ما ينعشه الله. شفتم الالفاز النبوية؟ ينعشه الله. اللهم انعشنا. ده دعاء من ادعية النبي. وما اسرع ما ينعشه الله ويجبره

ويتداركه برحمته نسأل الله ان يرحم ابن القيم - [00:57:15](#)

اذا قرأت هذا الكلام لا يسعك الا ان تدعو لهذا الرجل وتعلم ان الكبار كبار وان هؤلاء ما خلد الله ذكرهم الا لنفاسة ما قالوه وما فعلوه فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا واياهم ويرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله

لي ولكم - [00:57:34](#)